

تفسير البغوي

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ^ج إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ^ج

قوله تعالى : (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال) أي : حثهم على القتال . (إن
يكن منكم عشرون) رجلا (صابرون) محتسبون ، (يغلبوا مائتين) من عدوهم يقهروهم
، (وإن يكن منكم مائة) صابرة محتسبة ، (يغلبوا ألفا من الذين كفروا) ذلك (بأنهم
قوم لا يفقهون) أي : إن المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب ، ولا
يثبتون إذا صدقتموهم القتال ، خشية أن يقتلوا . وهذا خبر بمعنى الأمر ، وكان هذا يوم
بدر فرض الله على الرجل الواحد من المؤمنين قتال عشرة من الكافرين ، فثقلت على
المؤمنين ، فخفف الله عنهم ، فنزل :